جمهورية مصر العربية

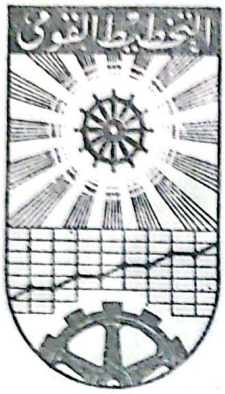

معهد التخطيط القومى

مذكرة داخلية (٨٨٣)

محاضرة فى
اعداد وتنفيذ الخطة الزراعية ومتابعتها

اعداد
دكتور / سعد طه علام

آغسطس ١٩٨٨

طريق صلاح سالم – مدينة نصر القاهرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" اعداد وتنفيذ "الخطه الزراعيه "

اعداد

دكتور / سعد طه علام

يجابه التخطيط فى قطاع الزراعه بعض الخصائص الاقتصاديه والاجتماعيه - التى هى أصلا خصائص النشاط الزراعى - والتى تؤثر فى اسلوب التخطيط وتميزه عن غيره من الاساليب المستخدمه فى القطاعات الاخرى . وتتلخص هذه الخصائص فيما يلى : -

١- عنصر اللايقين فى الانتاج الزراعى ، فالانتاج الزراعى عرضه لعوامل جويه ومناخيه وعوامل مرضيه - آفات والحشرات - غير معلومه ، تجعل من غير المستطاع التنبؤ بها والسيطره عليها . وينعكس ذلك على عملية التخطيط من حيث عدم المقدره على تحديد حجم الانتاج ، او تقدير التكاليف اللازمه للانتاج الزراعى . وبالتالى عدم المقدره على التنبؤ بامكانية تنفيذ الخطه الزراعيه .

٢- الطبيعه الموسميه للانتاج الزراعى ، اى ان المنتجات تنتج فى فتره زمنيه محدده وتستهلك طوال العام . ويترتب على ذلك موسمية العمل الزراعى ، وموسمية الدخل الزراعى ، ويتطلب ذلك من المخططين خلق انشطه مكمله للنشاط الزراعى للقضاء على هذه الموسميه . كذلك يتطلب الامر المحافظة على مستوى عرض المنتجات ثابتا طوال العام ، أى مقابله الطلب المستمر خلال السنه ، وذلك باتباع سياسة تسويقيه وتخزينيه مناسبه .

٣- كذلك يتصف الانتاج الزراعى بانه انتاج متصل او مرتبطه ، أى ان انتاج المحصول الرئيسى يؤدى الى انتاج منتج ثانوى ، كالحم واللبن أو الصوف ، والقطن وبذره القطن ، القمح والتبن . ويتطلب ذلك اوضاع اقتصاديه معينه حتى يمكن الاستفاده من هذه المنتجات الثانويه ولا تكون عرضه للضياع .

٤- كبر نسبة التكاليف الثابته فى الزراعه وعلى الاخص عنصر الارض الزراعيه والالآت الحديثه ، ويجب ان يراعى ذلك فى عملية التخطيط ، وفى تقدير الاستهلاك والفائد ، على رأس المال والعائد .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥ـ صعوبة حسابات التكاليف فى الزراعه ،وذلك لوجود المحاصيل المرتبطه وعدم وجود سجلات لدى الزراع ،وذلك يؤدى الى عدم المقدره على تحديد الاسعار ومن ثم الدخل الزراعى الاجمالى والصافى .

٦ـ الخصائص الاجتماعيه لزراعات الدول المتخلفه ،وهى ترتبط بدرجة مباشره بنوع علاقات الانتاج السائد مثل اشكال الملكيه والحيازه للاراضى الزراعيه ، ومعدات الانتاج الزراعى ،وسيادة العمل وصعوبة تحديد تكاليفه .

٧ـ سيادة القطاع الخاص ،أو الملكيه الخاصه، فى زراعات الدول المتخلفه ،يؤدى الى اتباع اساليب معينه لضمان تنفيذ خطة التنميه الزراعيه ،وتتناولها الدراسه تفصيلا .

والاهداف التى تسعى الدول الناميه لتحقيقها من خطة التنميه الزراعيه تتباين تبعا للاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه القائمه فى هذه الدول ،وعلى الرغم من هذا التباين فانه يمكن استخلاص بعض اهداف مشتركه تميز طابع الخطه الزراعيه فى هذه الدول ، ومن هذه الاهداف :ـ

أ ـ تحقيق مستوى غذائى ملائم للسكان ، نظرا لما يعانيه غالبية سكان هذه الدول من انخفاض فى المستوى الغذائى للافراد .

ب ـ الحد من واردات الدوله من السلع الغذائيه وتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتى فى الانتاج الزراعى .

جـ ـ تنمية صادرات الدوله من السلع الزراعيه .

د ـ اتاحة مزيد من فرص العمل لعمال قطاع الزراعه .

هـ ـ الارتفاع بمستوى الدخول الزراعيه ،وتقريب الفوارق بينها بعضها البعض وبينها وبين الدخول الصناعيه ، والعمل على استقرارها .

و ـ تطوير قوى الانتاج وعلاقات الانتاج فى القطاع الزراعى تطويرا اشتراكيا .

اعداد الخطه الزراعيه :

تبدأ العملية التخطيطيه فى قطاع الزراعه بتحديد الاهداف الانتاجيه المنشود تحقيقها

فى هذا القطاع . ويتطلب ذلك من المخطط القيام باجراء عدد من الدراسات التحليليـــــه والتقديريه قبل التوصل لتحديد الاهداف واعداد الخطه ، ويمكن ايجاز ذلك فيما يلى :

أولا : يبدأ المخطط بتحديد الاهداف الانتاجيه لخطه قطاع الزراعه وذلك بالتعرف علـى الابعاد الرئيسيه التى تقوم عليها الخطه العامه للتنميه القوميه الشامله فيتعرف على :

أ - معدلات نمو السكان ريف وحضر .

ب - معدلات نمو الدخل وتوزيعه .

جـ - الادخار والاستثمار .

د - الاستثمارات المخصصه لقطاع الزراعه .

هـ - ابعاد اخرى للخطه .

وذلك لان خطة قطاع الزراعه ترتبط بالخطه الشامله حيث هى جزء منها.

ثانيـا : يقوم المخطط بعد ذلك بدراسة الانتاجيه فى قطاع الزراعه بالنسبه لمختلـف المنتجات النباتيه و الحيوانيه ، وذلك عن طريق دراسة الارقام القياسيه للانتاج من مختلـــف الحاصلات لفتره زمنيه - سلسلة زمنيه - سابقة على الخطه . وفى حالة تعذر ذلـك فليس اقل من بيانات سنه الاساس وهى السنه السابقه للسنه الاولى من سنوات الخطه وذلك للتعرف على اتجاهات الانتاج زيادة او نقصا مع بحث العوامل المؤديه الـى ذلك .

ومن ذلك يتبين للمخطط افضل الوسائل الممكن اتباعها فى تنمية الانتاج مستقبـــلا سواء منها ما يرتبط بالتنميه الرأسيه او التنميه الافقيه او كليهما .

ثالثا : القيام باجراء مسح شامل لاوجه استغلال الاراضى الزراعيه فى الدوله ،بصفه أوليه أولا وبدراسة تفصيليه بعد ذلك ،ومن تقسيم الدوله الى عدد من المناطق ،الاقاليم - وفقا لدرجة التجانس فى اوجه الاستغلال . مع مراعاة تطابق هذا التقسيم مع التقسيم الادارى لما يؤدى اليه هذا من تسهيل الحصول على الاحصاءات والبيانات المطلوبه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رابعا : يلى ذلك دراسة الطلب المتوقع على كل محصول من المحاصيل الداخله فى الخطه لا يشترط دخول كافة المحاصيل الزراعيه فى الخطه ففى مراحل التخطيط الاولى قد تدخل فقط المحاصيل الرئيسيه - وتستخدم عدة نماذج لهذا التقدير منها :

أ - الطلب على السلعه فى سنة التقدير = الكميه المستهلكه فى سنة الاساس + أثر الزياده السكانيه + اثر الزياده الداخليه .

ب - الطلب الكلى على السلعه فى السنه ن =

$$\text{س}_{\text{ن}} \left[\text{ك}_{\text{.}} \left(1 + \frac{\Delta \text{د}}{\text{د}} \right)^{\text{م}} \right]$$

حيث س = عدد السكان فى سنة التقدير

ك. = استهلاك الفرد من السلعه فى سنة الاساس

Δ د = الزيادة فى الدخل الفردى الحقيقى من سنة الاساس الى سنة التقدير .

م = مرونة الطلب الداخليه على السلعه .

جـ - الطلب الكلى على السلعه فى السنه ن = ك. (١ + م ى) هـ

حيث ك. = الكميه المستهلكه من السلعه فى سنة الاساس .

م = مرونة الطلب الداخليه على السلعه .

ى = معدل النمو السنوى للدخل القومى .

هـ = عدد السنوات .

د = معدل النمو السنوى فى الطلب على السلعه = معدل نمو السكان + (معدل نمو الدخل × مرونة الطلب الداخليه) .

خامسا : بعد تقدير الطلب ، يقوم المخطط بتقدير الاحتمالات الانتاجيه للمحاصيل ، وتشتمل هذه العمليه على الجوانب التاليه :

أ - تقدير حجم الانتاج المتوقع من الموارد الحاليه :-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١ـ تحت نمط الانتاج الحالى : ويتم تقدير الانتاج المتوقع من الموارد المستخدمه (المستغله) حاليا بافتراض سيادة (استمرار) نمط الانتاج أى تكنيك الانتاج وتوليفة عناصر الانتاج ، ومن ابسط الاساليب المستخدمه هى التقدير بواسطة معادلة الخط المستقيم للتعرف على الانتاج المتوقع خلال سنوات الخطه .

٢ـ تحت نمط الانتاج المحسن : حيث يعاد التقدير لنقص الموارد المستخدمه ، ويعتمد فى ذلك على المعدلات المثلى المستخلصه من نتائج الابحاث (مراكز البحوث الزراعيه) ، والمعدلات العالميه . وذلك لتقدير حجم الانتاج المتوقع من الموارد المستخدمه حاليا باتباع اساليب التنميه الراسيه .

ب ـ تقدير حجم الانتاج المتوقع من الموارد الممكن اضافتها :ـ

بذلك يقدر المخطط حجم الانتاج المتوقع الحصول عليه من الموارد الممكن اضافتها عن طريق التنميه الافقيه ، وباستخدام معدلات الانتاج المحسنه وباضافة هذا الحجم من الانتاج الى حجم الانتاج المتوقع من الموارد الحاليه تحت نمط الانتاج المحسن ـ (ب + ٢) ـ يحصل المخطط على حجم الانتاج المتوقع من الموارد الزراعيه عن طريق التنميه الراسيه والافقيه خلال سنوات الخطه الخمسيه لكل سنه على حده .

حيث يقوم المخطط الزراعى بتقدير مساحة المحاصيل المختلفه وغلتها والانتاج المتوقع منها ، بالنسبة لمختلف المناطق الزراعيه والدوله ككل .

سادسا : تقدير مستلزمات الانتاج الزراعى : وفى هذا المجال يجب التعرف على (تقدير) المستلزمات المتاحه ، وذلك بالاعتماد على البيانات والمعلومات المتاحه وعلى بحوث المراكز المتخصصه .

والجانب الثانى من المستلزمات وهى مستلزمات الانتاج المطلوبه او اللازمه لتحقيق حجم الانتاج المستهدف . ويمكن التعرف عليها (تقديرها) بواسطة :

أ ـ دالة الانتاج

وهى عبارة عن علاقة رياضية تكنيكيه توضح مقدار المستلزمات اللازمه لانتاج وحدة واحدة من السلعة .

ب ـ جداول المدخلات والمخرجات :

وتوضح ما يحتاجه كل قطاع او نشاط من القطاعات والنشاطات الاخرى فى الاقتصاد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القومى من مستلزمات حتى يمكن تحقيق حجم الانتاج المطلوب ٠

سابعا : بعد الانتهاء من تقدير الطلب ،وتقدير حجم الانتاج الممكن ،ومستلزمات الانتاج المتاحه والممكن توفيرها ،يقوم المخطط بمقارنه العرض بالطلب لاحداث الموازنـه بينهما ٠ وعند اجراء عملية موازنة العرض بالطلب من السلع الزراعيه قد تجابـه المخطط احد احتمالات ثلاث :ـ

أ ـ العرض يتساوى مع الطلب ،وهى حاله مثلى نادره الحدوث ٠

ب ـ العرض اقل من الطلب ،لبعض السلع او لكل السلع الداخله فى الخطه ٠

وفى هذه الحالة يلجأ المخطط الى :

١ـ زيادة الاستثمارات لزيادة هذا المحصول ـ مع مراعاة التكاليف ٠

٢ـ زيادة الحوافز على انتاجه ٠

٣ـ اعادة توزيع عناصر الانتاج ٠

٤ـ التدخل بالتشريع بقصد احداث الزيادة المطلوبه ٠

٥ـ تعديل خطة الانتاج بما يتلائم مع مقدرة الموارد ٠

٦ـ استيراد العجز من الخارج ٠

٧ـ العمل على خفض الطلب ليتساوى مع العرض ٠

جـ ـ العرض اكبر من الطلب لبعض السلع او لكل السلع ، وهى ايضا حالة قليلـة الحدوث فى الدول الناميه التى غالبا ما تعانى من قصور الانتاج الزراعى عن مقابلة الطلب ٠ وعندما يقابل المخطط هذه الحالة يلجأ الى :ـ

١ـ نقل عوامل الانتاج من انتاج السلع ذات العرض المرتفع لانتاج السلـع ذات العرض المنخفـض ٠

٢ـ الحد من الانتاج بواسطة التشريع ٠

٣ـ فتح مجالات جديده لاستخدام الفائض فى الصناعه والقطاعات الاخـرى

٤ـ التصـدير للخارج ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويجب مراعاة القواعد الاقتصاديه سواء من ناحية التكلفه او العائد للموازنة واختيار انسب الحلول السابقة • ويتطلب ذلك دراسة التكلفه والعائد لكل محصول بالنسبة لمختلف المعاملات الزراعية السابقة لمعرفة المعاملات الاقتصادية المثلى ويعتمد فى ذلك اما على نتائج دراسات سابقه من مراكز البحوث الزراعيه او باجراء دراسات ميدانيه • كذلك يجب اجراء الدرسات اللازمه للتأكد من توازن هذه النتائج وذلك باستخدام الموازين السلعيه ،وغير ذلك من الاساليب التخطيطيه • فاذا تبين المخطط ان هناك عدم توازن وجب اعادة ضبط هذه التقديرات مره اخرى •

ثامنا : ونظرا لخضوع الانتاج الزراعى لكثير من العوامل التى لا يمكن التنبأ بها او السيطره عليها ،لذا فمن الضرورى ان تراعى الخطه الزراعيه ان لا يكون تقدير الانتاج رقما محددا بل فى صورة نطاق من التقديرات،كذلك ان يؤخذ فى الاعتبار ما قد يترتب على عدم كفاءة تنفيذ الخطة ،كما يجب تعديل ارقام الخطة اذا تبين ان هناك ضرورة لهذا التعديل لمواجهة التقلبات السعريه التى قد تنشأ بسبب تغير ظروف العرض والطلب •

أولويات المشاريع الاستثماريه فى الخطه الزراعيه :

وتعتبر هذه المرحله من ادق واهم مراحل اعداد الخطه القوميه والخطط القطاعيه ، حيث تنتهى بالاختيار النهائى لمشروعات التنميه • ويجب التمييز بين المفاهيم التاليه عند اختيار التنمية :

١ــ المعايير او المقاييس الاقتصادية التى تستخدم لدراسة اقتصاديات المشروع لتحديد الافضليات او الاولويات لمختلف المشروعات ،ومن تلك المعايير : العائد للتكلفه معامل راس المال الى الدخل ــ عائد رأس المال ــ عائد العمل ــ القيمه المضافه بواقع وحدة راس المال ــ العماله للوحدة من راس المال ــ معدل دورة راس المال •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ — الاعتبارات الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه التى يتم فى ضوئها الاختيار النهائى لمشروعات خطة التنميه ،ومن تلك الاعتبارات :—

مدى قدرة المشروع على امتصاص عماله جديده — العائد من العملات الاجنبيه — الميزان التجارى وميزان المدفوعات — اثر المشروع على طبيعة توزيع الدخل — الاستخدام لعناصر الانتاج النادره — الاستخدام لعناصر الانتاج العاطله — الاستخدام لعناصر الانتاج المحليه ،والاجنبيه — مدى قبول المنتجين والمستهلكين للمشروع — مقدرة المشروع على التأقلم مع الظروف المحلية .

بالاضافه الى ما سبق فان هناك العديد من الاعتبارات التى لابد من ادخالها فى الحسبان قبل تقدير نمط اى مشروع من المشروعات ،ومن تلك الاعتبارات :

أ — ارتباط المشروعات الاستثماريه فى قطاع الزراعه بنمط مشروعات الخطه الشامله وترجع اهمية هذا الاعتبار الى ان الخطه الزراعيه جزء من الخطه الشامله يجب ان تتناسق معها ، وان تتكامل المشاريع الزراعيه مع المشاريع الاستثماريه للخطه الشامله فى مختلف القطاعات . ومن امثلة المشروعات المتكامله للخطه الشامله مع خطة التنميه الزراعيه مشروعات التعليم الزراعى (قطاع الخدمات) ومشروعات صناعة الاسمده والمبيدات والسيج (قطاع الصناعه) ،ومشروعات الطرق والنقل (قطاع النقل والمواصلات) ...

ب — ان يؤخذ فى الاعتبار استراتيجية عملية التنميه فى المدى الطويل عند تقرير نمط المشروعات الزراعيه . حيث ان الكثير من مشروعات الخطه الزراعيه قصيره الاجل لا تحقق نتائجها الا فى المدى الزمنى الطويل ،ومن امثلة تلك المشروعات ،مشروعات تحسين الانتاج الحيوانى ، ومشروعات الرى الكبرى كمشروعات السدود وغيرها .

جـ — ومن الاعتبارات التى يجب ان يلتفت اليها المخطط عدم الاهتمام فقط بالمشاريع الاستثماريه الانتاجيه المباشره ، دون المشاريع ذات الانتاجيه غير المباشره ، كمشروعات تنظيم السوق الزراعيه وتحسين الاساليب التسويقيه ،والتنظيمات التعاونيه ،والمشاريع الائتمانيه الزراعيه او الحيازيه ،وهى ذات اهميه للتنميه الزراعيه مع قلة حاجتها للاستثمارات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ساليب تنفيذ الخطة الزراعيه :

بعد ان يتم تصميم خطه قطاع الزراعه وتحديد اهدافها الاقتصاديه والاجتماعيه واختيار مشاريعها ،يصبح من الضرورى وضع هذه الخطه موضع التنفيذ ،اى نقلها الى مستوى المزرعه والمشروع لتنفيذها وتحقيق اهدافها . وهناك اساليب عديدة لتنفيذ الخطه الزراعيه بما تتضمنه من مشاريع ، وتختلف هذه الاساليب وتتباين باختلاف المجتمعات التى تعمل فيها . وبصفه خاصه باختلاف وضع قطاع الزراعه . فقد يكون قطاع الزراعه تحت سيطرة الدوله - فى صورة مزارع دوله - كما هو الحال فى بعض الدول الاشتراكية . وفى بعض الدول الاشتراكيه الاخرى قد يكون قطاع الزراعه متضمنا مزارع الدوله ،مزارع جماعيه ،مزارع تعاونيه ،ومزارع خاصه . وفى بعض الدول الناميه التى تتحول الى الاشتراكيه يكون الجانب الاعظم من القطاع الزراعى ما زال فى صورة مزارع خاصه . ففى الحاله الاولى تصبح عملية تنفيذ الخطه الزراعيه اداريه كجزء من المهام الوظيفية للقائمين على قطاع الزراعه . اما فى الحالة الثانيه والثالثه - انتشار الملكيه الخاصه فى قطاع الزراعه - فتجابه الخطه العديد من المعوقات عند التنفيذ .

ويتطلب تنفيذ الخطه فى قطاع الزراعه ضمان تحقيق النواحى التاليه :-

أ - تحديد حجم الانتاج الكلى من المحاصيل والمنتجات الزراعيه بما يتناسب مع ما جاء بالخطه ،سواء كان ذلك بالتوسع فى انتاج بعض المنتجات او بالحد من انتاج البعض الاخر .

ب - العمل على مواءمة العرض مع الطلب على السلع والمنتجات الزراعيه ،وهذه العمليه قد تتم فى مرحلتين ،اما خلال مرحلة الانتاج ذاتها و/ او خلال مرحلة التسويق .

جـ - السيطرة على اسعار المنتجات الزراعيه بما يحقق اهداف الخطه سواء فى ذلك بالنسبه لسلع الاستهلاك ،او بالنسبه للمواد الخام والمنتجات الزراعيه التى تذهب لقطاع الصناعه ،او بالنسبه للسلع التصديريه ،ولكل من هذه البنود اهميته بالنسبه للخطه الشامله .

لذا فان هناك اساليب عديده ،تتبع لضمان نجاح تنفيذ الخطه الزراعيه منها

١- تحديد المساحة الارضيه المزروعه بمحاصيل معينه ،ويشمل هذا الاسلوب مجانبان ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اما ضمان مساحة معينه كحد ادنى - كما هو حادث بالنسبه للقمح فى مصر حيث الزمت الدولة الزراع بزراعة ثلث المساحه الارضية على الاقل قمحا - ،واما ضمان عدم الزيادة عن قدر معين من المساحة لمحصول معين - كما هو حادث بالنسبه للقطن فى مصر حيث الزمت الدوله بعدم زيادة مساحة القطن عن ثلث المساحة الارضيه .

وقد ترى الخطه منطقة محاصيل معينه فى مناطق معينه لما لها من ميزة نسبيه ،وفى ذلك تستخدم القوانين الملزمه . ومن الناحية الاقتصادية فان الغرض الاساسى لتحديد المساحة الارضية هو تحديد الانتاج من سلعه معينه ،وقد يكون فى نفس الوقت تدعيم الانتاج من سلعه اخرى تنتقل اليها عوامل الانتاج . وتتركز محاولات التحكم فى حجم الانتاج الزراعى فى التحكم فى المساحة الارضية وتحديدها . فحيث تعتبر الارض هى عنصر الانتاج الرئيسى فى الزراعه ويعتبر راس المال والعمال عناصر مكملة او مساعدة فى العملية الانتاجية . لذا ، فاذا امكن التحكم فى المساحة الارضيه وتحديدها فانه من الممكن التحكم فى حجم الانتاج ، لان الحد من المساحه الارضية يتبعه بالضروره نقصان راس المال والعمل فى انتاج محصول معين .

٢- السيطره على مستلزمات الانتاج الزراعى وتوجيهها ،والقصد من ذلك التأثير فى حجم الانتاج الزراعى عن طريق عناصر الانتاج المتغيره كالبذور والاسمده ورأس المال ومياه الرى والعمل ..... الخ . فعن طريق السيطره على هذه العناصر يمكن التحكم فى حجم الانتاج والوصول به الى المستوى المرغوب فى الخطه الذى يحقق الاهداف الاقتصاديه المنشوده .

ويمكن ان يتم ذلك فى قطاع الزراعه عن طريقه التعاونيات ،حيث تعد المورد الرئيسى للبذور والاسمدة والمبيدات الحشريه - ويجب منع القطاع الخاص من الاتجار فى مستلزمات الانتاج الزراعى فى الدول النامية - بالاضافة الى ما تقدمه من سلف نقديه على الحاصلات . فاذا تم تحديد هذه العناصر بناء على خطة مرسومه فانه يمكن الحد من انتاج محصول معين او تشجيع انتاج محصول آخر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونظرا لكبر امكانية احلال عناصر الانتاج محل بعضها فى الزراعه مما يؤدى الى صعوبة محاولة التحكم فى الانتاج عن طريق التحكم (تحديد) فى مدخل واحد ، وعلى ذلك فانه من المشكوك فيه امكانية التحكم فى حجم الانتاج عن طريق التحكم فى عناصر الانتاج الاخرى عدا الارض .

فترك عنصر الانتاج الاساسى فى الزراعه - الارض - بدون تحديد سيجعل اى خطه انتاجيه غير ذات فاعلية كبيره .

لذا فانه يلزم استخدام كلا الاسلوبين ، التحكم فى المساحة الارضيه والسيطره على مستلزمات الانتاج للوصول لحجم الانتاج المخطط .

٣- تنظيم السوق الزراعيه ، حيث يعتبر احد الوسائل الفعاله لتنفيذ الخطه الزراعيه فعن طريق تنظيم السوق تتم السيطرة على تدفق السلعه الى الاسواق وبالتالى التحكم فى العرض وتحديده عند المستوى السابق تخطيطه ، وكذلك المخزون السلعى ومن ثم الاسعار .

وعملية تنظيم سوق المنتجات الزراعيه بواسطة الدوله ومن ثم التحكم فى العرض وبالتالى اسعار المنتجات ليست بالعملية السهله ، فتعتمد على هيكل المؤسسات فى الاقتصاد ومدى قوة قطاع التجاره الحكومى ، وكذلك التعاونيات بشتى انواعها . ويتضمن تنظيم السوق الزراعيه الصور التاليه :-

أ - التسويق التعاونى للحاصلات الزراعيه .

ب - التسليم الاجبارى للحاصلات .

جـ - نظام العقود .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ - السيطرة على المخزون الاحتياطى وتخطيطه، حيث تتولى الجهات القائمه على عملية التخزين مسئولية موائمة العرض مع الطلب وبالتالى استقرار سعر المحصول وذلك عن طريق تلافيها للتقلبات السعريه قصيرة المدى ، حيث تشترى المحصول بسعر محدد مسبقا مهما انخفض السعر الحالى فى السوق ، ويعرض عندما تتحسن ظروف السعر . واسعار الشراء والبيع تعدل سنويا تبعا لظروف العرض والطلب فى السوق المحلية والعالمية وبذلك تتولى الجهات المعينه تقدير حجم الاحتياطى من كل سلعة وتعمل على توفيره . وذلك يؤدى الى تأمين مصادر العرض واستقرار سعر السلعه عند المستوى المخطط، وعدم التعرض للازمات التى تضر بالاقتصاد القومى ويتم تنفيذ سياسة المخزون السلعى تحت اشراف حكومى اما جزئيا او شاملا ولكن فى الدول النامية من الضرورى ان تشرف الهيئات الحكومية اشرافا كاملا على انظمة المخزون السلعى .

٥- السيطره على الصادرات والواردات ، تتطلب الخطه الزراعيه سيطرة الجهات المعينة (الدوله او المؤسسات العامه) على الصادرات والواردات من السلع والمنتجات الزراعية لضمان توفيرها للاستهلاك المحلى ، والمحافظة على مستويات الاسعار المحلية ، وتوفير حصيلة من النقد الاجنبى .

والاساليب السابقة قد يستخدم بعضها او كلها لضمان نجاح تنفيذ الخطه الزراعيه ، حتى يتم اجراء التحولات الاشتراكية فى قطاع الزراعه ، وقد يستمر استخدام بعض تلك الاساليب بعد ذلك .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" المتابعـــــــة "

المتابعة مرحلة متممه ومكمله لمرحلتى اعداد الخطة ، وتنفيذها ، وبدون عمليـــة المتابعة فانه يعد ذلك قصور فى العملية التخطيطية . وهى أداة من أدوات التخطيـــط ووسيلة من وسائل تحسين العمل التخطيطى (١) .

وخلال عملية المتابعة يتم - ويجب أن يتم الاتى :

١ - التعرف على ماتم تنفيذه ومالم يتم تنفيذه

٢ - التعرف على بأى كمية من المستلزمات تم التنفيذ

٣ - التعرف على أسباب القصور فى التنفيذ

٤ - التعرف على الطاقات العاطلة - والمخزون

٥ - اقتراح الحلول لعلاج قصور التنفيذ .

ولاتقتصر وظيفة المتابعة على ماسبق ، وانما اقتراح الحلول لعلاج قصور التنفيـــذ يعنى يؤدى الى تحسين عملية التخطيط ذاتها ورفع مستواها (٢) .

واذا اقتصرت عملية المتابعة على العملية الاولى فقط - التعرف على ماتم تنفيذه ومالم يـــتم تنفيذه - ففى هذه الحالة تعتبر المتابعة متابعة سلبية ، ينحصر دورها فى تقرير الواقـــع دون البحث عما قد يكون وراءه من أسباب وعوامل ذات الاثر فى ايجاد هذا الواقع . والتعرف على هذه العوامل ضرورى حتى يتثنى تعديل أو تبديل هذا الواقع ، خاصة اذا كـــان مخالفا لما هو مستهدف فى الخطة . أو بما يعنى أن هناك انحراف فى التنفيذ عما جاء بالخطة

---

(١) ، (٢) دكتور ابراهيم العيسوى - " التخطيط والمتابعة فى الواقع الجديد للاقتصاد المصرى " - ورقة عمل (٢) - معهد التخطيط القومى - يونيو ١٩٨٣ ص ٥٢

والمتابعة لاغنى لها عن التنبؤ ، حيث تتضمن التنبؤ باحتمالات التطور المستقبلى فى المتغيرات التى اتضح أن هناك انحراف فى مسارها الفعلى عن المخطط ومدى استمرارية هذا الانحراف فى المستقبل (١) .

واذا ماقام جهاز المتابعة بتأدية المهام السابقة ، ففى هذه الحالة تعد المتابعة ايجابية ، وهو مايفترض أن تقوم به عملية المتابعة .

ومن ثم ، فان هناك عدة خصائص لعملية المتابعة وقد تعد شروط أو متطلبات فى ذات الوقت والتى منها :

١ ـ أن تكون عملية المتابعة مستمرة ، فمن الضرورى أن تستمر عملية المتابعة استمرارية عملية التنفيذ ـ بما فى ذلك المتابعة الدورية والربع سنوية ـ ولابد من الربط بين عملية المتابعة ودوره ونمط الانتاج . حيث من الضرورى أن يتواءم اسلوب المتابعة مع نوع الانتاج سواء فيما يتعلق بالقطاع أو بالمشروع . حيث تتباين متابعة القطاع الزراعى عن الصناعى ، وكذلك المشروع الزراعى عن المشروع الصناعى وكذلك درجة التفصيل التى تتضمنها المتابعة الربع سنوية ، حيث من الضرورى أن تتضمن جميع المتغيرات الاقتصادية كالمبيعات والانتاج والناتج والعمالة والاجور والانتاجية والاستثمار والفائض والمخزون والميزانية والتصدير والاستيراد وذلك على مستوى المشروع (١) . كذلك اجرائها على مستوى القطاعات الاقتصادية وبالتالى على مستوى الاقتصاد القومى .

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٥٣

٢ ـ تؤدى عملية المتابعة الى التعرف على الاحتياطيات والموارد غير المستغلة . وعندما تتم عملية المتابعة الربع سنوية خلالها يمكن التعرف على موارد الوحدة الانتاجية والاحتياطيات الموجودة كذلك المخزون وما هو مستغل وغير المستغل وأسباب ذلك . ومن ثم فان عملية المتابعة تؤدى فى هذه الحالى الى الاستخدام الكامل للموارد المتاحة .

٣ ـ عملية المتابعة تؤدى الى تحسين العمل التخطيطى ، سواء بالنسبة للخطة الحالية أو الخطة القادمة . فخلال عملية التنفيذ تتعرف عملية المتابعة على قصور التنفيذ وأسبابه وتقدم مقترحات علاج هذا القصور . وهذا القصور فى التنفيذ قد يتأتى من أحد العوامل التالية :

أ ـ عدم دقة اختيار الاهداف

ب ـ عدم دقة تقدير الامكانيات

جـ ـ ضعف كفاءة جهاز التنفيذ

وحيث أن العاملين (أ) ، (ب) مرتبطان بعمل جهاز اعداد الخطة ، ومن ثم فان تعرف جهاز المتابعة عليهما سيؤدى بالضرورة الى تلافيهما فيما بعد . كذلك التعرف على مستوى كفاءة جهاز التنفيذ سواء ما يتعلق بعنصر العمل أو الادارة وبالتالى البحث عن كيفية رفع مستوى أدائها . هذه العوامل مجتمعه بمختلف تفاصيلها تؤدى

---

(١) سيد البواب ـ الاطار الفكرى لمتابعة الخطة " ـ معهد التخطيط القومى مذكرة داخلية رقم (٤٧) ـ ابريل ١٩٧١ ـ ص ٣

الى تحسين العمل التخطيطى سواء الجانب المتعلق باعداد الخطة أو تنفيذ هـــا

٤ ـ من الضرورى أن تكون عملية المتابعة ميدانية ، أى عدم الاعتماد على البيانـات والمعلومات المكتبية ، فلابد من النزول الى مستوى الواقع التنفيذى للقيـــام بعملية المتابعة المتعلقة به قدر الامكان ، وحتى يتثنى ذلك فلابد أن تكـون العناصر القائمة بعملية المتابعة عناصر فنية أى ذات تخصص ودراية بالمشاريـع والقطاعات التى تتولى متابعتها .

ـ خطوات عملية المتابعة (١) :

١ ـ تجميع البيانات والمعلومات ذات الارتباط بموضوع المتابعة ، على أن تكـون هذه البيانات نمطية ـ أى متفق عليها أو موحدة بالنسبة لمختلف مشاريـــع الخطة ، مع قدر من التباين تبعا لما يمليه طبيعة أو نوعية المشروع او القطاع موضوع المتابعة . على أن تكون هذه البيانات واقعية .

٢ ـ هذه البيانات والمعلومات تجرى عليها عمليات تحليلية معينة ، وذلك للتعرف على وتحديد النواحى التى تستهدفها المتابعة ، وأهمها التوصل الى :

ـ نسبة ماتم تنفيذه من المستهدف
ـ معدلات استخدام المستلزمات
ـ الطاقات العاطلة او غير المستغلة
ـ مستويات الاداء ، وعلى وجه الخصوص النوعية المنتجة) ..
ـ المخزون فى صوره المختلفة

---

(١) راجع : دكتور على نصار :ـ متابعة الخطة الخمسية "ـ ورقة عمل رقم (١)ـ معهد التخطيط القومى ـ مايو ١٩٨٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ ـ التعرف على العوامل المؤدية الى عدم تحقيق المستهدف ، أى أسباب القصور في التنفيذ فمن الضرورى أن يتم خلال عملية المتابعة على المشكلات والمعوقات أى اعترضت التنفيذ خلال تلك المرحلة والاسباب وراء كل معوق ، وذلك حتى يمكن العمل على التوجيه بحل تلك المشكلات خلال المرحلة القادمة واجراء التعديل والتصحيح ، وكذلك المساهمة فى وضع خطط سنوية ناجحة فى اطار الخطة الخمسية .

٤ ـ يترتب على ما سبق القيام به هو اتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة والضرورية لازالة المعوقات ودفع عملية التنفيذ حتى يتثنى تحقيق اهداف الخطة والوصول الى الاستخدام الكامل للموارد المتاحة ، ايضا يترتب على ذلك تحسين العملية التخطيطية ككل فى المرحلة التالية والخطط القادمة .

بعض أهم نقائص عملية المتابعة :

يمكن فيما يلى ايجاز بعض أهم نقائص عملية المتابعة سواء على مستوى المشروع أو القطاع والتى تقلل من فاعلية وفائدة عملية المتابعة ، واذا أمكن تقليصها فان ايجابية عملية المتابعة تزداد بالتالى :ـ

١ ـ تكتفى معظم التقارير بالتعرف على النتائج[1] ـ والتى غالبا مايتم رصدها مكتبيا وذلك دون التعرف على العوامل والاسباب وراء هذه النتائج سواء ايجابيا او سلبا .

٢ ـ كما سبق القول فان التقارير تكتفى بعرض النتائج دون مقارنتها بالمستهدف للتعرف على معدلات التنفيذ ونسبة القصور للعمل على تلافيها وبحث أسبابها

٣ ـ لاتقدم تقارير المتابعة بشكلها الحالى اى مقترحات لعلاج الانحرافات فى التنفيذ او تعديل المعدلات والمتوسطات المستخدمة فى اعداد الخطة وفقا لنتائج التنفيذ .

---

(١) دكتور سعد حافظ ابراهيم ـ " تحليل أوضاع ومشكلات المتابعة القطاعية ـ معهد التخطيط القومى ـ ورقة بحثية (١١) يونيو ١٩٨٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ ـ النقص والقصور فى بيانات استمارة المتابعة وعدم تضمينها للبيانات اللازمة لكل نوع من أنواع المتابعة • ودليل ذلك هو توحيد استمارات المتابعة ربع السنوية والسنوية ، هذا علما بأن المتابعة الربع سنوية هى بالضرورة متابعة اكثر تفصيلا عن المتابعة السنوية •

٥ ـ البطىء والتراخى فى وصول تقارير المتابعة الى المستويات التخطيطية المختلفة مما يؤدى الى عدم امكانية الاستفادة بها خاصة فى التعرف على ومعالجة القصور فى التنفيذ •

٦ ـ الاهتمام الاكبر لتقارير المتابعة ينصب على الجوانب النقدية دون المبنية ويجب أن يكون العكس هو السائد ، وذلك لما هو معروف • أثر وسرعة تغير مستويات الاسعار على الجوانب النقدية •

كذلك غياب النواحى الكيفية (النوعية) خاصة بالنسبة المنتجات ، فى تقارير المتابعة •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مطبعة محمد الشطيا اليقوكي
القاهرة

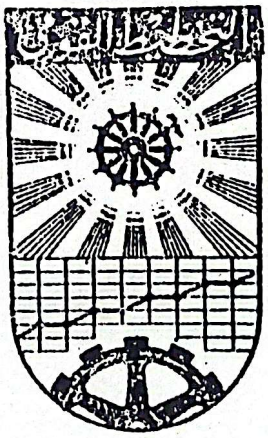

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner